



معلومات البحث

الاستلام : 2021/02/16

قبول النشر : 2021/02/26

النشر : 2021/04/01

"تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل المعرفي وتطوير مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400 م حرة الطلاب"

أ.م.د ماهر عبد الله سلمان

العراق - جامعة بابل - قسم النشاطات الطلابية

Drmahera83@gmail.com

ان من أهم أهداف التعليم الحديث هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون لا كيف يحفظون من هنا جاءت فكرة تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم لتطوير التحصيل المعرفي وتعلم فعالية ال400 م حرة لطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وعليه ارتأى الباحث أعداد منهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم عسى ان يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي وتطوير مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية ال400 م حرة.

ويهدف البحث الى: اعداد منهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفي وتطوير مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية ال400 م حرة. وكذلك التعرف على أثر المنهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل المعرفي وتطوير مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية ال400 م حرة لأفراد عينة البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي في بناء وتقنين مقياس التحصيل المعرفي، وكذلك المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين للتعرف على تأثير الاستراتيجية المتبعة. حدد الباحث مجتمع البحث بطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعة ميسان والبصرة اذ بلغ عددهم الكلي (260) طالباً للعام الدراسي (2018 - 2019)، حيث حدد طلاب جامعة البصرة لتمثيل عينة التقنين للتحصيل المعرفي واختير منهم (60) طالب بالطريقة العشوائية البسيطة. اما طلاب جامعة ميسان فتم تحديدهم لتمثيل عينة البحث الرئيسة والبالغ عددهم (30) طالبا واستنج الباحث ان منهج استراتيجية خرائط المفاهيم اظهر الايجابية في التحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق والانجاز لفعالية 400 م حرة للطلاب.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية، خرائط المفاهيم، التحصيل المعرفي، فعالية 400 م.



Impact of the concept maps strategy on cognitive achievement, development of the beginning and start phases, and the achievement of the activity of 400 free students

Dr. Maher Abdallah Salman

Iraq - University of Babylon - Department of student activities

Drmahera83@gmail.com

One of the most important goals of modern education is teaching learners how to think, not how to memorize. From here came the idea of applying the concept maps strategy to develop cognitive achievement and learning the effectiveness of 400 free meters for students of the second stage in the College of Physical Education and Sports Sciences, and therefore the researcher decided to prepare a curriculum using the concept maps strategy, hoping that it contributes to raising the level of cognitive achievement, developing the beginning and starting stages, and achieving the activity of the 400m freestyle.

The research aims to: Preparing a curriculum using the concept maps strategy to develop cognitive achievement, developing the beginning and starting phases, and achieving the effectiveness of the 400 m free. As well as identifying the effect of the curriculum using the conceptual mapping strategy in developing cognitive achievement, developing the beginning and starting stages, and achieving the effectiveness of the 400 m free for the research sample. The researcher identified the research community with the fourth stage students in the College of Physical Education and Sports Sciences of the Universities of Maysan and Basra, as their total number reached (260) students for the academic year (2018-2019), where the students of Basra University were identified to represent the rationing sample for cognitive achievement and (60) students were selected by random method. Simple. As for the students of Maysan University, they were identified to represent the main research sample of (30) students. The researcher concluded that the conceptual maps strategy curriculum showed positivity in cognitive achievement and the performance of the beginning and start and achievement phases for the effectiveness of 400 m free for students.

Key words : concept maps, cognitive achievement, 400-m event.



1- التعريف بالبحث

أن ما يشهده العالم من تطور في كل المجالات المعرفية والتربوية والعلمية لم يأتي عن محض الصدفة، بل جاء نتيجة استعمال الطرائق والوسائل والأساليب والاستراتيجيات الفاعلة والمؤثرة في عملية التعلم ومنها خرائط المفاهيم. ان من أهم أهداف التعليم الحديث هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون لا كيف يحفظون وبالرغم من تعالي الأصوات من قبل القائمين على العملية التعليمية في ضرورة استعمال الطرائق الحديثة في التعلم التي تتناغم مع التطور الحاصل في المناهج التعليمية والتي تسهم في تنمية تفكير الطالب او المتعلم وتجعله يعتمد على نفسه في التخيل والتصور والابداع وايجاد أكبر عدد من الحلول التي تتسم بالجدية والاصالة لمشكلة ما او قضيته او اهمية امر معين. تعد خرائط المفاهيم واسعة الاستخدام في مجال التدريس وتتميز بخصائص فريدة وتعرف المتعلمين على العلاقات المتداخلة الترابطية التي تساعد المتعلم على وضع الافكار حول موضوع ما بطريقة متسلسلة ومنظمة. وإن فعالية الـ400م حرة هي واحدة من ألعاب الساحة والميدان التي لها مراحل فنية أساسية وهذه الفعالية تحتاج إلى قدرات عقلية بجانب القدرات البدنية والحركية مما يصعب على المتعلم تعلمها بسهولة وسرعة، إذ لا يمكن اعطاؤها للمتعلم دون تجزئتها إلى مراحلها الفنية ولكن من الممكن التمهيد وبناء وتطوير هذه الفعالية من خلال طرق أخرى ومنها استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم.

وكون الباحث تخصص تدريس لفعاليات الساحة والميدان أراد أن يضيف شيئاً مهماً يدعم فيه التعلم ويحسن مستوى أداء الطلاب وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية المتعلقة بالفعالية باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم لتعليم الأداء الفني لمرحلي (البداية والانطلاق) واعطاءهما الأهمية الكبرى في التعلم لما لها من دور أساسي في نجاح الأداء من عدمه وبالتالي الوصول الى تحقيق أفضل أداء حركي يتماشى مع إمكانيات وقدرات الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهما وهذا بدوره يؤدي الى تنمية التفكير ويعكس ذلك بالإيجاب على مستوى الأداء والانجاز.

وعليه ارتأى الباحث أعداد منهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم عسى ان يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي وتطوير مرحلي البداية والانطلاق وانجاز فعالية الـ400م حرة.

ويهدف البحث الى: اعداد منهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفي وتطوير مرحلي البداية والانطلاق وانجاز فعالية الـ400 م حرة. وكذلك التعرف على أثر المنهج باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل المعرفي وتطوير مرحلي البداية والانطلاق وانجاز فعالية الـ400م حرة لأفراد عينة البحث. أما فرض البحث: للمنهج المعد باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم أثر معنوي في تنمية التحصيل المعرفي وتطوير مرحلي البداية والانطلاق وانجاز فعالية الـ400م حرة لأفراد عينة البحث.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي في بناء وتقنين مقياس التحصيل المعرفي، وكذلك المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين للتعرف على تأثير الاستراتيجية المتبعة.

2-2 مجتمع البحث وعيناته

حدد الباحث مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لجامعة ميسان والبصرة إذ بلغ عددهم الكلي (260) طالباً للعام الدراسي (2018 - 2019)، حيث حدد طلاب جامعة البصرة لتمثيل عينة التقنين للتحصيل المعرفي واختير منهم (60) طالب بالطريقة العشوائية البسيطة. اما طلاب جامعة ميسان فتم تحديدهم لتمثيل عينة البحث الرئيسة والبالغ عددهم (30) طالبا وتم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل وقسموا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) (15) طالب لكل مجموعة.



3-2 الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث

- وسائل جمع البيانات (مصادر عربية وأجنبية، المقابلات الشخصية، استمارة استطلاع آراء الخبراء حول تحديد صلاحية فقرات الاختبار المعرفي لفعالية 400 م ، استمارة استطلاع آراء الخبراء حول تقييم الأداء المهاري (مرحليتي البداية والانطلاق) لفعالية 400م).
- الأدوات والأجهزة المستخدمة (حاسبة صيني نوع (Laptop acer)، كاميرة فيديو دجيتال نوع (Sonny)، مضمار ساحة وميدان، شريط لاصق بالوان مختلفة، اقلام ملونة، أقراص C.D عدد (10)، مسدس اطلاق عدد (1)، مساند البداية عدد (5)، صافرة عدد (1)، ساعة توقيت عدد (2).

4-2 الاختبارات المستخدمة في البحث

- اختبار التحصيل المعرفي.
- تقييم أداء مرحليتي البداية والانطلاق لفعالية 400 م حرة: يتم من خلال تصوير الأداء وعرضه على المقومين، على ان يكون الأداء حسب القانون الدولي للفعالية، ويتم التقييم من (5) درجات لكل مرحلة.
- اختبار الإنجاز : يتم من خلال تسجيل زمن الأداء لكل مختبر منذ لحظة رمي الاطلاق الى الوصول لخط النهاية.

5-2 خطوات بناء الاختبار المعرفي لفعالية 400 م حرة

- تحديد صلاحية (الابعاد المختارة) للاختبار المعرفي
- من أجل الشروع بعملية تحديد الابعاد الخاصة لفعالية 400 م حرة ، عمد الباحث إلى توزيع استمارة لاستطلاع آراء الخبراء والبالغ عددهم (10) خبيراً ومختصاً ، لغرض بيان صلاحية البيانات المقترحة لتمثيل الاختبار المعرفي لفعالية 400 م حرة والبالغ عددها (4) ابعاد وذلك بالتأشير عليها (تصلح ، لا تصلح)، ويشير (بلوم) إلى "أن على الباحث الحصول على موافقة بنسبة (75%) فأكثر من آراء الخبراء في هذا النوع من الصدق"^(1:126) . لذا أخذ الباحث بنسب الاتفاق المقبولة على صلاحيتها وتمثيلها ضمنياً لمقياس التحصيل المعرفي والمبينة في الجدول (1).
- جدول (1) يبين صلاحية الابعاد المقترحة لتمثيل الاختبار المعرفي لفعالية 400 م حرة وعدد الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية ودرجة القبول

الابعاد	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة القبول
المهاري	10	صفر	100%	مقبولة
التاريخ	5	5	58.33%	غير مقبولة
القانون	10	صفر	100%	مقبولة

إعداد الخارطة الإختبارية (جدول المواصفات)

- من المتطلبات الرئيسة في إعداد الاختبارات التحصيلية تصميم الخارطة الاختبارية : لأنها تضمن توزيع أسئلة الاختبار بين المنظومات الأساسية للمادة على وفق الأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياس أهمية كل منها، أعد الباحث الخارطة الاختبارية الموضحة في الجدول (2) لمحتوى المادة الدراسية لفعالية 400 م حرة لطلبة المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة البصرة ، وللمستويات الثلاثة الأولى (التذكر، الفهم ، التطبيق) من تصنيف بلوم (Bloom) المعرفية.

جدول (2) جدول المواصفات

المحتوى	الأهمية النسبية	مستويات المعرفة		
		تذكر 40 %	فهم 30 %	تطبيق 30 %
المهاري	50%	8	6	6
القانون	50%	8	6	6
المجموع	100%	16	12	12

- استخراج معاملي صعوبة وسهولة فقرات الاختبار المعرفي

بعد معالجة الدرجات الخاصة بأفراد العينة احصائياً لم تستبعد أي فقرة من فقرات الاختبار البالغ مجموعها (40) فقرة ؛ لأن معاملات سهولتها وصعوبتها معتدلة وطبيعية ، واذ أنّ معامل السهولة او الصعوبة الملائم حسب معايير أبيل يجب ان يتراوح بين (0.35 - 0.84) ، يبين معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار المعرفي لفعالية 400م حرة.

- صدق الاختبار المعرفي

استخدم الباحث الصدق التمييزي، على عينة التحليل الإحصائي المحددة (عينة البناء) البالغ عددهم (60) طالباً إذ تم ترتيب الدرجات الخام ترتيباً تنازلياً واختار منها (27%) من الدرجات العليا و (27%) من الدرجات الدنيا إذ تمثل (33) طالباً لكل منها في المجموعتين المتطرفتين. إذ تعد "القوة التمييزية إحدى الخصائص المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة السمة المراد قياسها؛ لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة من الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة، وهذا التمييز يكون على أساس الدرجة الكلية في الاختبار" (2:200) وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3) يبين حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية في الاختبار المعرفي

الاختبار	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
	س	ع	س	ع				
الاختبار المعرفي	35.82	2.44	23.56	1.18	28.07	2.00	0.00	مميز

يبين الجدول (3) قيمة معامل الصدق التمييزي، إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (28.07) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.00) تحت مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على صدق الاختبار المعرفي.

- ثبات الاختبار المعرفي

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية، إذ انه "يمكن التنبؤ بثبات الاختبار إذا علمنا بثبات نصفية" (3:99)، وكما مبين في الجدول (4).

جدول (4) يبين حساب معامل الثبات للاختبار المعرفي بطريقة التجزئة النصفية

الاختبار	عدد الأسئلة الفردية (س)	عدد الأسئلة الزوجية (ص)	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات سبيرمان براون	مستوى الدلالة	الدلالة
الناحية المعرفية	20	20	0.836	0.949	0.00	دالة

يبين الجدول (4) قيمة معامل الثبات للاختبار المعرفي والذي بلغ (0.836) وهو ثبات عالي تحت مستوى دلالة (0.05) ، إذ قام الباحث بقسمة أرقام فقرات الاختبار إلى نصفين (فردية وزوجية) وذلك لضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الأداء مثل التعب أو الملل ، اذ تم حساب معامل الثبات لجزئي المقياس بتجزئته إلى جزء الفقرات الفردية وتحتوي (20) فقرة وجزء الفقرات الزوجية ويحتوي (20) فقرة ، من ثم استخدم الباحث معامل الارتباط الذي يمثل هنا معامل ارتباط الجزء الفردي بالجزء الزوجي ، وقد استخدم الباحث معادلة التنبؤ (سبيرمان براون) للتجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار والذي بلغ (0.949) ، إذ يذكر (محمود أحمد وآخرون) "لحساب الثبات بالتجزئة النصفية يُطبق المقياس كاملاً على مجموعة من الأفراد في جلسة واحدة ، ثم يُقسم أداءهم على المقياس إلى جزئيين متناظرين ، ثم يُحسب معامل الارتباط بين درجات هذين الجزئيين" (4:225).

- موضوعية الاختبار المعرفي

ان ما أشار اليه (فان دالين) بأن "الاختبار يعد موضوعياً اذا كان يعطي الدرجة نفسها بغض النظر عن من يصححه ، وهذا يعني استبعاد الحكم الذاتي للمحكّم" (5:203).

وقد اعتمد الباحث الأرقام كحصيلة لنتائج الاختبار ، فأرقام الاختبار المعرفي بالدرجة ، استخرجت بطريقة دقيقة وسهلة لتوزيع درجات الاختبار المصمم ، وان هذه الاختبار لا يحتاج الى التأويل فضلاً عن عدم التحيز لذا يعد الاختبار قيد الدراسة ذات موضوعية عالي.

- التوصيف النهائي للاختبار المعرفي

يتكون الاختبار المعرفي بصورته النهائية من (40) فقرة موزع على بعدين اساسية لفعالية 400 م حرة المهاري (20) فقرة ، القانون (20) فقرة ، تضمن الاختبار المعرفي مفتاح تصحيح من ثلاث خيارات وهي (أ، ب، ج)، ويتم اعطاء (درجة واحدة) على الاجابة الصحيحة و(صفرًا) على الاجابة الخاطئة ، وان احتساب اعلى درجة للاختبار المعرفي (40) واقل درجة (صفرًا) ، والوقت المخصص للاختبار المعرفي هو (30) دقيقة.

6-2 اجراءات البحث الميدانية

قام الباحث بالإجراءات الميدانية الآتية

- تقييم مرحلتي البداية والانطلاق لفعالية 400 م حرة

لقد تم تقييم الأداء الفني لمرحلتي البداية والانطلاق من قبل الخبراء والمختصين في العاب القوى ، وذلك بإعطائهم (5) درجات لمرحلة البداية و(5) درجات لمرحلة الانطلاق .

- الاختبارات القبليّة

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبليّة وذلك بعد تهيئة مستلزمات البحث وأدواته وفريق العمل المساعد ، أجريت الاختبارات القبليّة بالاختبار المعرفي في القاعة الدراسية والاداء المهاري في يوم الخميس 2018/11/29 في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ميسان، وبعد تطبيقه الاداء والانجاز على الطلاب الغرض اعطاء نتيجة اداء كل طالب وبعد تسجيل النتائج قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي لكل طالب حسب شروط الاختبارات ومواصفاتها.

- تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم:

بعد إجراء الوجدتان التعريفيتان ، بدأ الباحث بالتجربة الرئيسة يوم الخميس الموافق 2018/12/13 على عينة البحث (المجموعة التجريبية) ، ونفذ المنهج بـ (8) وحدات تعليمية ، في الساحة الخارجية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ميسان قام الباحث بعرض نماذج حية عن طريق شاشة خاصة موضوعة في مختبر الحاسبات لتعرف على المراحل المراد تعلمها فعند وصول الطلاب إلى الساحة يبدوون بالاستعداد للدرس ثم الإحماء ، ويقوم المدرس بشرح المهارة بشكل مفصل خلال الجزء التعليمي من القسم الرئيسي من الدرس ، وعرض النموذج للطلاب وفق المهارة ، وتحديد التمارين التعليمية ، والتركيز على القسم الرئيسي، اذ يتم تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم ، واختبار التحصيل المعرفي في الجزء التطبيقي ، وبلغ وقت الجزء التعليمي من القسم الرئيسي (16) دقيقة إذ يقوم المدرس بتوضيح الهدف التعليمي وشرح المهارة الخاصة بالوحدة التعليمية وعرض الأنموذج وإعادة شرح المهارة السابقة وربطها بالمهارة اللاحقة ، وبعد الانتهاء من شرح المهارة الجديدة والتذكير بالمهارة السابقة، وبلغ وقت الجزء التطبيقي (33) دقيقة ، وفيه يتم تطبيق التمارين التعليمية إذ يقوم المدرس بمنح بعض صلاحياته إلى الطالب، وبلغ وقت اختبار التحصيل المعرفي (6) دقائق ورسم الخرائط الذهنية (10) دقائق إذ يقوم أفراد كل مجموعة برسم الخارطة الذهنية على وفق المنهج الخاص للمهارة ، ويكون دور المدرس إعطاء التوجيهات وتصحيح الأخطاء، وذلك من خلال مراعاة الفروق الفردية للطلاب التي تؤكدتها إستراتيجية الخرائط الذهنية، اما القسم الختامي الذي يتضمن العاب صغيرة وتمارين الاسترخاء وكان الوقت المخصص له (6) دقائق .

- الاختبارات البعديّة

بعد الانتهاء من المنهج الخاص باستراتيجية خرائط المفاهيم والوقت المحدد لها، أجريت الاختبارات البعديّة الخاصة بالاختبار المعرفي في القاعات الدراسية، ثم الاداء والانجاز لمرحلتي البداية والانطلاق لفعالية 400 م حرة يوم الخميس الموافق 2019/2/7 في مضمار الساحة والميدان لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ميسان، وبعد تسجيل النتائج قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي لكل طالب .



7-2 الوسائل الإحصائية

تم استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، لاستخراج كل من (النسبة المئوية، الأهمية النسبية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، اختبار (t.test) للعينات غير المترابطة، اختبار (t.test) للعينات المترابطة، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، معادلة سبيرمان- براون، قانون معامل التمييز، قانون معامل السهولة والصعوبة)

3- النتائج (عرضها، تحليلها، مناقشتها)

1-3 عرض نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة للمجموعة الضابطة.

جدول (5) يبين أقيام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لنتائج اختبارات التحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

نوع الاختبارات	المعالم الإحصائية	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة*	نوع الدلالة
			س	ع	س	ع			
التحصيل المعرفي	درجة	23.47	3.37	32.66	3.84	32.66	22.33	0.00	معنوي
مرحلة البداية	درجة	2.67	0.22	3.76	0.36	3.76	11.13	0.00	معنوي
مرحلة الانطلاق	درجة	2.53	0.46	3.83	0.45	3.83	9	0.00	معنوي
الانجاز	ثانية	63.12	4.03	61.66	5.62	61.66	14.04	0.00	معنوي

*عند درجة حرية (19) واحتمال نسبة خطأ (0.05).

2-3 تحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلي والبعدي لأداء مرحلتي البداية والانطلاق والانجاز لفعالية 400م حرة والتحصيل المعرفي، ومن خلال الجدول (5) تبين ان هناك فرقاً معنوياً بين الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح الاختبارات البعدي. ويعزو الباحث التحسن الذي طرأ على اداء الطلاب في المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الطريقة المتبعة الى الفترة الدراسية التي اكتسبوا بها كثيراً من المعلومات التي ساعدت في تحسن الاداء سواء أكان من خلال اختبارات الأداء والانجاز وكذلك في التحصيل المعرفي. كما ان التزام افراد المجموعة الضابطة بالدوام وعدم التغيب أسهم في تحسن الأداء كما ان لأسلوب المدرس في التدريس اسهاماً في اكتساب الطلاب المعلومة الصحيحة وزيادة خبرتهم، ولاسيما وأنهم مطالبون بأداء الاختبارات العملية والنظرية التي علمها يُمنحون درجة تتناسب مع ما يقدمونه في نهاية الفصل الدراسي.

3-3 عرض نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للتحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة للمجموعة التجريبية وتحليلها .

جدول (6) يبين أقيام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لنتائج اختبارات التحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

نوع الاختبارات	المعالم الإحصائية	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة*	نوع الدلالة
			س	ع	س	ع			
التحصيل المعرفي	درجة	22.87	3.64	36.28	3.19	36.28	24.22	0.00	معنوي
مرحلة البداية	درجة	2.83	0.34	4.01	0.44	4.01	13.16	0.00	معنوي
مرحلة الانطلاق	درجة	2.93	0.54	4.12	0.63	4.12	10.61	0.00	معنوي
الإنجاز	ثانية	62.20	3.89	59.15	5.62	59.15	16.96	0.00	معنوي

*عند درجة حرية (19) واحتمال نسبة خطأ (0.05).



4-3 تحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية

من خلال عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة لفعالية 400م حرة لأداء مرحلتي البداية والانطلاق والانجاز والتحصيل المعرفي، ومن جدول (6) تبين ان هناك فرقاً معنوياً بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية ولمصلحة الاختبارات البعديّة

ويعزو الباحث هذا التحسن في الاختبار البعدي الى ان اعتماد استراتيجيّة خرائط المفاهيم لها اثر واضح في عملية التعلم وذلك لكون تلك الاستراتيجيّة ساعدت الطلاب على فهم محتوى المادة التعليميّة بشكلٍ جيد وذلك من خلال الخطوات التي بنيت عليها تلك الاستراتيجيّة، كذلك ان الاستراتيجيّة التي عمل عليها الباحث عملت على تقليل الفروق الفردية بينهم، من خلال اتاحة الوقت الكافي للمتعلّمين إذ ان هذه الاستراتيجيّة تعتمد على اعطاء الطالب الوقت الكافي للتعلم وحسب مستوى كل واحدٍ منهم، محققاً بذلك اقصى قدر من الإدارة الجيدة للدرس (المادة المعطاة في كل وحدة على حدة والمهارة ككل في مجموعة من الوحدات التعليميّة في المنهاج)، بإدارة تعطي للمتعلّم حق اختيار الوقت المناسب الى حد ما، اذ يذكر جابر عبد الحميد وآخرون "توفير اقصى قدر من الحرية بحيث يعملون ما يريدون عمله كلما أرادوا ذلك، ففي هذا الجو من الحرية يحقق النمو الطبيعي للمتعلّمين" (144:6) أي التعلم حسب القدرات الذاتية.

فضلا عن تنظيم المعلومات المعطاة الى الطالب والورقة المطبوعة والعرض الالكتروني للمادة التعليميّة في وهذا يأتي في باب تنوع السبل للتعلم، حيث يذكر توفيق مرعي ومحمد الحيلة في تنوع سبل التعلم في استراتيجيّة خرائط المفاهيم "إمكانية اعتماد مختلف السبل التي تمكن الفرد من إتقان تعلمه سواء أكانت مكتبيّة أم إرشادية أم وسائل سمعية بصرية أم غير ذلك، فالمعيار النهائي للنجاح هو اجتياز المستوى المحدد لإتقان الوحدة بغض النظر عن الوقت والجهد المبذول" (311:7) كما ان تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية أسهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم مما أدى الى تحسن الاداء ومجال التحصيل المعرفي ، هذا وان اعطاء الفرصة للطلاب بان يختار طريقة عرض المعلومة - من خلال توفير اكثر من مصدر لها - وكذلك عرض الفعالية بأكثر من نموذج سواء الطالب او المدرس، اعطاه الفرصة الاكبر ليعبر عن تعلمه بطريقة عملية وكذلك فهمه للإجابة على الورق مهما اختلفت طريقة صياغتها، وفي هذا الشأن يذكر جودت سعادة فوائد التعلم التجريبي بأنها تأتي من "إتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة وتطبيق المفاهيم الاكاديمية من خلال المرور الفعلي بخبرات ميدانية، وهذا ما عمل عليه الباحث من خلال المنهاج التعليمي، بإعطاء الطالب الفرصة الكافية لاختيار ما يناسب سرعة فهمه للمعلومات والوسيلة المناسبة لتحقيق ذلك.

5-3 عرض نتائج الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للتحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة

جدول (7) يبين أقيام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لنتائج اختبارات التحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق وانجاز فعالية 400م حرة البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

نوع الدلالة	مستوى الدلالة*	قيمة (t) المحسوبة	التجريبية		الضابطة		وحدة القياس	المعالم الإحصائية الاختبارات
			ع	س	ع	س		
معنوي	0.00	20.45	3.19	36.28	3.84	32.66	درجة	التحصيل المعرفي
معنوي	0.00	13.14	0.44	4.01	0.36	3.76	درجة	مرحلة البداية
معنوي	0.00	9.17	0.63	4.12	0.45	3.83	درجة	مرحلة الانطلاق
معنوي	0.00	17.11	4.76	59.15	5.62	61.66	ثانية	الإنجاز

*عند درجة حرية (28) واحتمال نسبة خطأ (0.05).



6-3 تحليل ومناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

ومن خلال تحليل الجدول (7) أعلاه، تبين إن نتائج الفروق للقياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختباري الأداء والانجاز لفعالية 400م حرة حققت فروقاً معنوية ولصالح المجموعة التجريبية لان قيمة مستوى الدلالة اقل من (0.05)

ويعزو الباحث هذا التفوق في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الى اعتماد استراتيجية خرائط المفاهيم التي توفر الحرية الكافية للطلاب في اتخاذ القرارات التي تتلاءم مع التعلم النشط الذي يركز على تفعيل دور المتعلم داخل الوحدات التعليمية، والانتقال بالتعلم بشكل متدرج من السهولة الى الصعوبة وحسب ما اتقنه الطالب سابقاً أي درجة اتقانه، ويؤكدده رمضان مُسعد بأنه "عندما يكون التعلم نشطاً فإن معظم المتعلمين يقومون بمعظم العمل ويستخدمون عقولهم في دراسة الأفكار وحل المشكلات وتطبيق ما تعلموه، حيث يستكشفون أموراً ويجربون مهارات ويقومون بالمهام التي تعتمد على المعرفة التي لديهم بالفعل، أو التي يجب أن يكتشفوها". (8:144)

وكان للمعارف النظرية التي اكتسبها الطلاب من خلال الورقة المطبوعة وختام الوحدات بأسئلة نهاية الوحدة فاعلية واضحة في ترسيخ فاعلية الأداء المهاري لديهم، وذلك لكون التكرار في المعلومات لم يكن تكراراً مستنسخاً وبرتابة مملة، بل بصيغ متجددة ومشوقة.

كما كان لترتيب الاسئلة حسب سهولة الفقرة وصعوبتها بشكل مشوق له دور في جذب الطالب في اداء الاختبار التحصيلي، أي عندما تم جعل تسلسل الفقرات بطريقة لا يكون هناك تتابع للأسئلة الصعبة أو السهلة بشكل يؤثر في الطالب سلباً، مما يجعله يشعر بالملل او الرغبة في اعطاء اجابات تخمينية بغرض انهاء الاختبار فحسب، وهذا ما اعتمده الباحث في ترتيب إعداد فقرات الاختبار، وكما اشار الباحث بان الفقرات تم طرحها سابقاً من خلال الوحدات التعليمية والمشاركة في الاجابة عليها ومما تقدم يتضح ان المتعلم بوساطة استراتيجية خرائط المفاهيم كان عنصراً اساساً وفاعلاً في المنهج التعليمي بكونه مراقبا ومقيماً لنفسه ومتفاعلاً مع زملائه في الاداء ومحققاً للتعلم الذي يجعل من المتعلم عنصراً فعالاً لا متلقياً سلبياً، إذ تذكر أسماء ومحمد بأنه "في ظلّ مفهوم التربية التفاعلية التي جعلت المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية لا متلقياً سلبياً للمعلومات، كان على المتعلمين أن يتعاون بعضهم مع بعضهم الاخر لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية مشتركة، وهذا أدى بدوره إلى تزايد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية، وخاصةً تفاعل الطالب مع الطالب الآخر، أو تفاعل الطالب مع الجماعة أو تفاعل الجماعة مع الجماعة الأخرى أثناء تعلم المادة الدراسية" (9:14) ومما ساعد على تحقق التفاعل هو توفير النماذج لكل طالب سواء من زميله او من المدرس مما اعطى الفرصة الاكبر لمشاهدة تطبيقية اكثر وضوحاً.

ويضيف الباحث بان وجود المساعدين والمراقبين القائمين على تصحيح الاداء الخاطئ باستمرار ساعد في عملية اتقان الأداء، كما يضيف الباحث بان الالتزام الكامل بكامل خطوات الاستراتيجية بتسلسلها الصحيح وجميع مكوناتها، وربطها بالجانب المعرفي أسهم كثيراً في تحقيق اهداف البحث.

4- الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

مما سبق، تمكن الباحث من التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- 1 يوجد تحسن في التحصيل المعرفي والأداء مرحلتي البداية والانطلاق والانجاز لفعالية 400م حرة ، في الاختبارات للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لما اظهرته النتائج الاحصائية للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- 2 منهاج استراتيجية خرائط المفاهيم اظهر الايجابية في التحصيل المعرفي واداء مرحلتي البداية والانطلاق والانجاز لفعالية 400م حرة للطلاب.
- 3 المنهج التعليمي يراعي الفروق الفردية ويفسح المجال امام المتعلم في الاعداد والتكرار للأداء.



2-4 التوصيات

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج في هذا البحث يوصي بالآتي:

- 1 اعتماد استراتيجية خرائط المفاهيم في تعلم مرحلتي البدء والانطلاق لفعالية 400م حرة .
- 2 استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تعنى بتفريد التعليم، كونها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- 3 تخصيص الوقت الكافي للتعلم الذاتي ضمن الوحدات التعليمية للمتعلمين.
- 4 التأكيد على ربط التحصيل المعرفي في تعليم فعاليات الساحة والميدان.
- 5 ضرورة تنوع طرائق التدريس لما له من الاثر الايجابي في زيادة دافعية الطلاب وفاعليتهم في التعلم.

المصادر

- 1 بلوم بنيامين وآخرون : تقييم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، القاهرة ، مطابع المكتب المصري الحديث ، 1983.
- 2 Anastasi, A. Psychological testing: uth ed, New York, Macmillan publishing company.1982.
- 3 مروان عبد المجيد : الاختبار والقياس والتقويم في التربية الرياضية. ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- 4 محمود أحمد عمر وآخرون : القياس النفسي والتربوي : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010 .
- 5 محمد صبحي حسانين : القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة. ج1 ط3 : القاهرة ، دار الفكر العربي، 1995.
- 6 جابر عبد الحميد جابر وآخرون : مهارات التدريس، ط1، دار النهضة العربية، 1985.
- 7 توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: أثر خطة كيلر في تحصيل طلبة العاشر الاساسي في منطقة أريد التعليمية، مجلة دراسات العلوم الانسانية، العدد السادس، مجلد22، 1995.
- 8 رمضان مسعد بدوي : التعلم النشط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010.
- 9 أسماء عبد العال الجبري ومحمد مصطفى الديب : سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية، عالم الكتب، القاهرة 1998.

